مهرجان الحصاد السنوي يجمع مئات العائلات في بلدة عين الرمان

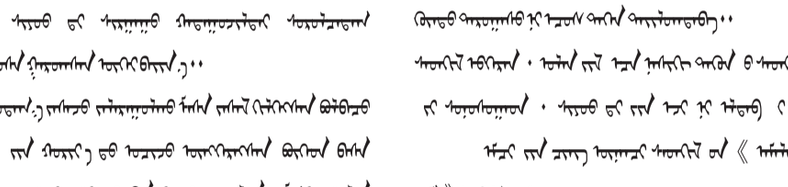

مئات العائلات تشارك في مهرجان الحصاد السنوي في بلدة عين الرمان

عين الرمان – مراسلنا: شارك مئات من أبناء بلدة عين الرمان وقراها المجاورة، صباح السبت، في مهرجان الحصاد السنوي الذي نظمته جمعية مزارعي الزيتون في البلدة بالتعاون مع البلدية. وتوافد المشاركون منذ الساعة السابعة صباحا إلى بساتين الزيتون على سفوح التلال الشرقية، حاملين السلال والأكياس، في أجواء عائلية غلب عليها الطابع الاحتفالي. وقدرت الجمعية عدد الحاضرين بنحو 1200 شخص، بينهم عشرات الأطفال الذين حضروا برفقة ذويهم.

وقال رئيس الجمعية يوسف منصور الحلبي في كلمة ألقاها أمام الحضور إن الموسم الحالي يعد من أفضل المواسم منذ سنوات، رغم التحديات التي واجهها المزارعون بسبب ارتفاع أسعار المحروقات وشح مياه الري. وأضاف أن الجمعية تعمل على تأسيس معصرة تعاونية خاصة بأعضائها، بدلا من الاعتماد على المعاصر الخاصة التي تتقاضى رسوما مرتفعة. وأكد أن المشروع حصل على موافقة مبدئية من وزارة الزراعة، وأن العمل فيه سيبدأ مطلع العام المقبل.

وأشار الحلبي إلى أن الجمعية تضم حاليا 312 عضوا، بعد أن كانت لا تتجاوز المئة قبل خمس سنوات، مؤكدا أن الهدف هو الوصول إلى 500 عضو بحلول عام 2025. وقال: «لا نريد أن نكون مجرد جمعية تجمع الصور في المناسبات، بل نريد أن نكون سندا حقيقيا لكل مزارع يواجه صعوبة في تسويق محصوله أو في الحصول على مستلزمات الإنتاج بأسعار معقولة».

وتخلل المهرجان عرض لأنواع الزيتون المحلية وطرق العصر التقليدية، قدمه كبار السن الذين ما زالوا يحتفظون بأدوات قديمة ورثوها عن آبائهم وأجدادهم. كما نظمت مسابقة لأجمل قطف وأكثر كمية مقطوفة خلال ساعتين، فاز بها الشاب عمر فواز الدباغ الذي جمع 46 كيلوغراما. وحصل الفائزون على جوائز رمزية وشهادات تقدير، إضافة إلى هدايا عينية قدمتها شركات محلية.

وشهد المهرجان أيضا توقيع اتفاقية تعاون بين الجمعية ومدرسة عين الرمان الثانوية للبنات، تقضي بتدريب طالبات المدرسة على أساليب التقليم الحديثة وإدارة المشاتل، على أن تخصص الجمعية قطعة أرض تابعة لها لتكون مشتلا تعليميا للمدرسة. وقالت مديرة المدرسة سلوى عبد الكريم الزعبي إن الاتفاقية «تربط التعليم بالواقع المعيشي لأهالي الطالبات، وتفتح أمامهن فرصا لم تكن متاحة من قبل».

وفي ختام المهرجان، أعلن رئيس البلدية نبيل فارس العطيوي عن تخصيص مبلغ 75 ألف دينار في موازنة العام المقبل لتعبيد الطريق الزراعية المؤدية إلى البساتين، والتي تعاني من تضرر كبير بفعل الأمطار الشتوية الماضية. وقال العطيوي إن البلدية «تدرك أن الزراعة هي العمود الفقري لاقتصاد المنطقة، وأن أي استثمار في البنية التحتية الريفية هو استثمار في استقرار السكان وصمودهم في أرضهم».

(مقتطع) أخبار ما اختبأت

وتمتد على مدى 27 كيلومترا، من قرية عين الحجلة شرقا إلى بلدة وادي السمّاق غربا، وتضم 14 محطة رئيسية ومحطات فرعية صغيرة. وتشمل المرحلة الأولى من المشروع إنشاء 3 أنفاق بطول إجمالي يبلغ 8 كيلومترات، وجسرين معلقين، و21 جسرا صغيرا، إضافة إلى مركز للتحكم المروري في عين الحجلة. وتقدر الكلفة الإجمالية للمرحلة الأولى بـ 1.2 مليار دينار، على أن تنفذ على مدى 4 سنوات.

وقال المدير العام للهيئة العامة للطرق والجسور المهندس عادل سليم الزعتري، خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر الهيئة في عمان، إن المشروع «لا يهدف فقط إلى تقليص زمن الرحلة، بل إلى إنقاذ أرواح». وأضاف أن الدراسات أظهرت أن 63% من الحوادث المميتة على الطريق الحالية تقع في المقاطع الجبلية الضيقة، وأن الأنفاق ستلغي هذه المقاطع بالكامل. وأكد أن التصميم يراعي معايير السلامة الحديثة، بما في ذلك ممرات الطوارئ وأنظمة الإطفاء الآلي.

وأثار المشروع جدلا واسعا بين السكان، خصوصا أصحاب المحال التجارية في القرى التي ستتجاوزها الطريق الجديدة. وقال رئيس بلدية وادي السمّاق نايف حمدان الطويل إن «نحو 40 محلا تجاريا ستفقد جزءا كبيرا من زبائنها، وبعضها لن يصمد أكثر من سنة واحدة». وطالب بتعويض عادل للمتضررين، أو بإنشاء مخارج فرعية تربط القرى بالطريق الجديدة.

وردا على ذلك، أعلن الزعتري أن الهيئة خصصت 4.5 مليون دينار لتعويض أصحاب المحال والأراضي المتضررة، وأن لجنة مختصة ستبدأ عملها في 1 كانون الثاني المقبل. وأضاف أن المخارج الفرعية «مدرجة في الخطة الثانية للمشروع، وسيتم تنفيذها خلال 3 سنوات من انتهاء المرحلة الأولى، إذا توفر التمويل اللازم».

وتعهد وزير الأشغال العامة والإسكان المهندس رائد العبادي بأن تكون الطريق الجديدة «نموذجا للطرق الذكية في المنطقة»، مشيرا إلى أن المشروع يتضمن تركيب كاميرات مراقبة وأنظمة إنذار آلي للحوادث. وأكد أن الوزارة ستعقد اجتماعا مع ممثلي البلديات المعنية في 15 كانون الأول المقبل لمناقشة آلية التعويض وتوزيع المخارج الفرعية.